المفعولين، لأنّهما ما كانا أصلاً جملة اسمية، ولا يصحّ أن يكونا كذلك. فلا يقال: (المتفوقُ جائزةٌ)، إذ لا يجوز إسناد (جائزة) إلى (المتفوق).

٢- التخصيص: هو قرينة معنوية تضمّ مجموعة من المعاني التي تقيّد الإسناد بجهة خاصة. وأمثلة هذه القرينة متعدّدة منها التعدية والغائية والظرفية والإخراج[١]. ففي التعدية يلاحظ أن المفعول به قيدٌ في الإسناد حال دون فهم الإسناد على إطلاقه، نحو قولنا: (ضربَ زيدٌ عَمْراً). فإيقاع الضرب على عمرو تخصيص لعلاقة الإسناد.

وفي الغائية يقدّم المفعول لأجله مثلاً على التخصيص، إذ يقيّد الإسناد بسبب، نحو (أتيتُ رغبةً في لقائك). وإسناد الفعل دون سبب أعم منه وهو مسبّب، ولذلك عدّ المفعول لأجله واحداً من قيود الإسناد. وفي الظرفية يخصَّص الإسناد بتقييده زماناً أو مكاناً، نحو (صحوتُ إذ تطلعُ الشمسُ)، و (عُوقِبَ الجاني أمامَ الناس). وفي الإخراج يدلّ الاستثناء على أن الإسناد لا يشمل المستثنى لأنه أُخرج منه. نحو قولنا: (نجحَ الطلاب إلا عليّاً)، فإسناد النجاح هنا إلى الطلاب استثني منه واحدٌ، للدلالة على إخراجه منهم. ففي الإخراج تقييد للإسناد وتخصيص له.

٢- النسبة: هي قرينة معنوية تجعل علاقة الإسناد نسبية. والنسبة هنا غير التخصيص، لأنَّ التخصيص كما رأينا تقييد، على حين أنّ النسبة إلحاق. ويدخل في النسبة معنى الإضافة ومعاني حروف الجر التي تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء وتنسبها إليها. ومن المعروف أنّ النحاة القدامى أَوْلَوا هذه الحروف الدالة على المعاني اهتماماً خاصّاً إذ أفردوا للحديث عنها أبواباً واسعة ومؤلفات متعدّدة. وكان النحاة حريصين على شرح ما تفيده معاني الجرّ من تعليق، على أن التعليق بين الجار والمجرور

(١) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٩٤.